

LebanonCandel لنضى شمعاً من أجل لبنان

يقول المثل "أن نضىء شمعة خير من أن نلعن الظلام" وهذا مثل ذو بعد إيجابي يصلح أن يكون شعاراً عملياً قابلاً للتطبيق من أجل الحبيب. إن الظلام الدامس الذي إعتاد العدو الصهيوني أن يفرضه على لبنان، في كل نوبة من نوبات غضبه من المقاومة الإسلامية والوطنية الباسلة، يتطلب منا اليوم الوقوف معنوياً ومادياً مع شعب لبنان الشقيق في مواجهة العدوان المستمر عليه من قبل إسرائيل على مدى ربع قرن من الزمان. وكأن لبنان لا يكفيه دمار الحرب الأهلية التي فرضت عليه والجراح العميقة التي إصابته أفراد شعبه وجماعته.

في مواجهة ذلك حرياً بنا أن نعبر إيجابياً عن استنكارنا للعدوان الإسرائيلي المتكرر على المدنيين اللبنانيين وتدمير البنية الأساسية وقطع التيار الكهربائي. وأن نقوم بحملة مناصرة وجمع تبرعات تحت شعار " لنضىء شمعة من أجل لبنان" وذلك من أجل تبديد الظلام وتعزيز صمود المقاومة الباسلة ومن أجل تربية أبنائنا على تراث المناصرة والحمية ومقاومة الظلم ورفض الهيمنة الصهيونية مستفيدين في ذلك من مخزون أمتنا العربية والإسلامية في نصره المرابطين والمجاهدين والتواصي معهم بالحق وبالصبر.

ونحن في قطر مهئون للقيام بذلك الواجب بفضل الله ورعاية سمو الأمير حفظه الله الشيخ حمد بن خليفة صديق لبنان وصاحب المبادرات العربية الخيرة في النصر والوفاق. ولدينا كذلك جمعية الهلال الأحمر القطرية ومجلس إدارتها وعلى رأسه الصديق علي بن سلطان العلي وجهاز من النساء والرجال الذين يقدرون الواجب. وإلى جانب ذلك لدينا أيضاً صحافة يومية وأجهزة إعلام مسموعة تصل لكل بيت ولها مواقف معلنة تدين العدوان الإسرائيلي على لبنان الأبى. كما لدينا مصدر الخير والراغبين في العمل الصالح من مواطنين ومقيمين قادرين وراغبين في المساهمة في حملة التبرعات من أجل تبديد الظلام وذلك من خلال المساهمة في عود التيار الكهربائي إلى ربوع لبنان الجميلة والاحتفاظ به متصلاً مضيئاً من أجل تخفيف المعاناة والوقوف ضد الظلم وضد التهديدات التي أطلقها باراك بتوجيه ضربة أقسى إلى لبنان على مستوى عناقيد "الحقد" وقانا الحزينة. وكذلك تهديدات وزير خارجية العدو على رؤوس الأشهاد وأمام السفراء المعتمدين لديهم بحرق لبنان.

إن علينا واجب نصره وواجب تخفيف المعاناة عن أهلنا في لبنان الشقيق وهذا الواجب هو فرض عين على كل حكومة وشعب وجماعة ومنظمة أهلية أو جمعية خيرية. وهو كذلك بالنسبة لكل فرد على إمتداد الوطن العربي وعمق العالم الإسلامي كافة.

* دعوة للتبرع نشرت في عدد كبير من الصحف العربية واستجابة لها بشكل رئيسي جريدة الوطن القطرية وفتحت حملة تبرع واستمرت شهراً كاملاً وأدت إلى حصيلة ماله سلمت إلى وزارة المالية اللبنانية. واهم من ذلك كانت مناسبة للتعبير عن التضامن مع لبنان وفلسطين. وكذلك استجابة لتبني حملة التبرعات جريدة الشورى في اليمن وجريدة القبس في الكويت ولكنهما لم يستمرا في الحملة. لأسباب مختلفة

وإنطلاقاً من ذلك الواجب وفي ضوء الإمكانيات المتاحة يمكننا أن نقوم بحملة تبرعات على المستوى المحلي وأن نعطي القدوة على المستوى العربي والإسلامي مشاركين في ذلك الشرف الكثير من المبادرات الخيرة المعطاة المرتجاة والتي أنا على يقين من تبلورها وإنطلاقها في أكثر من بلد في الأيام القليلة القادمة بإنشاء الله. هذا الى جانب تعاضدنا للمبادرات السابقة التي نعلمها اليوم مثل مبادرة الوليد بن طلال والدعوة التي أطلقها رجل الاعمال الاردني وتبنتها جريدة الدستور الاردنية تحت شعار "ساهموا في عودة التيار الكهربائي إلى لبنان".

ويتلخص إقتراحي بأن تبدأ - فوراً وبدون إنتظار - كل من الصحف اليومية بإطلاق حملة التبرعات تحت شعار " لنضئ شمعة من أجل لبنان" وأقترح أن يكون التبرع معبراً عنه بعدد من الشمعات بدلاً من النقود، لما لذلك من تأثير معنوي وتعبيراً أدق عن هدف حملة التبرعات، ويكون التبرع إبتدأ من التبرع بشمعة واحدة للأطفال وفي المدارس إلى التبرع بعشر ومائة و الف ومليون شمعة أو أكثر كل بحسب قدرته وأريحته. ويتم التبرع بالنقود بحيث يكون ثمن الشمعة ريالاً واحداً في قطر ووحدة النقود الوطنية في غيرها من البلاد.

تبدأ الحملة وتتطلق من الصحف اليومية أولاً ومن ثم أجهزة الإعلام والمنظمات الأهلية والجمعيات الخيرية على أن يتم التنسيق فيما بعد بين كل تلك المصادر من خلال جهة وطنية - مثل جمعية الأهلل الاحمر القطري في قطر على سبيل المثال - أو ما تراه الحكومة من جهة مناسبة أو ما تتفق عليه الجهات التي سوف تتبنى الدعوة في كل بلد. وعلى الجهة الوطنية المنسقة لجهود الحملة تقع مسئولية تفعيل الحملة وتوسيع نطاقها وإستمرار تدفق التبرعات، ما أستمر العدوان على لبنان وإستهدفت بنيته الأساسية وروع المدنيين فيه.

هذه دعوة وهي فرصة لكل منا أن يعبر عن مشاعره وأنا على يقين أننا لفاعلون بإنشاء الله وثقتي في صحافتنا اليومية كبيرة فهي المدعوة أن تكون رأس الحربة في هذه المناصرة.

علي خليفة الكواري

الدوحة في ١٣/٢/٢٠٠٠م